

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

**برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في
الأردن**

أ.د محمد سليم الزبون ، الجامعة الأردنية، الأردن

د. محمد الزغول ، وزارة التربية والتعليم ، الأردن

برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن

أ.د. محمد سليم الزبون / د. محمد الزغول

الملخص:

هدفت الدراسة إلى وضع برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (744) طالبًا وطالبة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة حسب الجداول الإحصائية، من مدارس مديرية تربية لواء الجامعة للفصل الدراسي الثاني في العام الدراسي 2014 – 2015 واستُخدم فيها المنهج المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة شملت خمسة أبعاد، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– التقدير الكلي لدرجة انتشار الاستقواء بين طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة.

– تضمن البرنامج مجموعة من الأدوار التي تقوم بها الأسرة للحد من الاستقواء، إضافة إلى دور المدرسة ممثلة بدور الإدارة المدرسية، والمرشد التربوي، والمعلم، والطالب، في الحد من السلوك الاستقوائي، كما تضمن البرنامج دور وسائل الإعلام ودور الوعظ والإرشاد وفقهاء الدين في الحد من السلوك الاستقوائي وتطرق البرنامج إلى إمكانية إنشاء ما يسمى بالأمن المدرسي للحد من السلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.

وأوصت الدراسة بالاستفادة من البرنامج الذي توصلت إليه من أجل بناء منظومة متكاملة للحد من الاستقواء لدى الطلبة في هذه المرحلة، من خلال قيام كل بدوره لتوفير بيئة مدرسية آمنة تعزز اواصر المحبة والتعاون والألفة بين الطلبة لتكون المدرسة بيئة جاذبة وإبداع.

الكلمات المفتاحية: الاستقواء، طلبة المرحلة الأساسية.

Abstract:

The study aimed at laying a proposed educational program to limit bullying among students of the Basic stage in Jordan. The sample of study consisted of (744) male and female students from the University District, Directorate of Education, in (2014 – 2015). The surveying development curriculum was employed. To achieve the objective of study a tool (questionnaire) had been developed, , and appropriate statistical techniques were employed. And the study had deduced the following results :

- The whole estimation to the degree of bullying spread among the students of basic stage in Jordan from the point of view of students came a degree of medium.

-The program included a group of the roles that the family does to limit bullying, in addition to the role of school represented in the school administration, school counselor, the teacher and the student in limiting the bullying behavior. The program also included the role of media means and the role of preaching and guidance and men of religion in limiting the bullying behavior. And the program dealt with the possibility of establishing what is called the school security to limit the bullying behavior at the students of basic stage .

The study recommended to get benefit from the program which had been deduced for the sake of building an integrated organization to limit the bullying at the students in this stage, by each doing his role to make a peaceful school environment available, enhancing ties of love, cooperation and familiarity among students, to be a school of an environment of attraction and innovation.

Key words: : Bullying, Knowledge Society. Students of the Basic stage.

المقدمة

تسهم المدرسة بدور فاعل في بناء شخصية الطالب ونموه النفسي والمعرفي والاجتماعي ليكون عضواً فاعلاً في المجتمع الذي يعيش فيه لينشأ وقد اكتسب المقدرة على أن يعي حقوقه وواجباته، وبالتالي العيش في مجتمع آمن يوفر له كل فرص العيش الكريم. وفي ظل التحديات التي ألقت بظلالها على المجتمعات في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع وما رافقها من انتشار الثقافات المختلفة والانفتاح على الآخر وانتشار الفضائيات المتنوعة، كل ذلك كان له انعكاساته على العملية التربوية الإيجابية منها والسلبية، مما أدى إلى ازدياد حدة بعض المشكلات التربوية والسلوكية بين طلبة المدارس وانعكاس ذلك على سلوكهم وتكيفهم ومنها استقواء الطلبة على بعضهم البعض.

والمدرسة الفاعلة تعنى بتهيئة الظروف التي تضمن إلى حد كبير كل وسائل النجاح والتقدم للمتعلم، فالطالب لا ينمو نمواً سليماً إلا إذا توافرت له بيئة تعليمية مليئة بالمشغولات التي تغذي طاقاته وتنمي قدراته العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية (قطامي، 2007). وهذا بدوره يركز على عملية التفاعل بين الطلبة الذي قد يكون إيجابياً تظهر فيه مؤشرات الاحترام والحب والمشاركة والعمل المنتج، وقد يكون سلبياً تظهر فيه مظاهر الاستقواء والسلوكيات العدوانية.

فالبينة التعليمية التي لا توفر الأمن الانفعالي للطلاب تولد لديه القلق والتوتر والإحباط في علاقاته الاجتماعية الآخرين، مما يولد تأثيرات سلبية على درجة تركيزه وشعوره بالنقص وفقدان الثقة بذاته، والقدرة على التوافق الاجتماعي، فيقل تفاعله ودافعيته وتتلشى انجازاته. وعلى النقيض من ذلك حين يشعر بالأمان الحقيقي فإنه يتحمل المسؤولية ويكون قادراً على مواجهة التحديات ويكون جزءاً من بيئة منسجمة ومتناغمة تفرز نتائج نوعية قادرة على التفكير والإبداع (العبادي، 2005).

ومشكلة الاستقواء تكمن في أن الأهل والمدرسة لا يعلمون عنها بشكل واضح حيث يقل تبادل الأهل الحديث مع أبنائهم بما يجري في أروقة المدرسة ومحيطها، إضافة إلى إخفاء أبنائهم معاناتهم من الاستقواء لكي لا يوصفوا بأنهم ضعفاء، ولمساعدة الطلبة على مواجهة الاستقواء على الأهل والمدرسة أن يدركوا طبيعته لينجحوا في مواجهته ومعالجته.

والاستقواء المدرسي مشكلة قديمة موجودة في جميع المجتمعات المتقدمة والنامية منذ زمن بعيد، ويحدث في جميع المراحل العمرية منذ مرحلة الطفولة حتى المراحل العمرية العليا داخل المدرسة، حيث يستقوي الطلبة أحياناً بعضهم على بعض، والمعلمون على الطلبة، والإدارة على المعلمين والطلبة، والمجتمع المحلي وأولياء الأمور على الإدارة والمعلمين، حيث تحدث جميع أشكال الاستقواء في البيئة المدرسية (فيلد، 2005).

ويعتبر استقواء طلبة المدارس مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية متزايدة الخطورة، وذلك لنتائجها السلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للفرد (أبوغزال، 2009)، إذ تهدد حق الطالب في التعلم ضمن بيئة مدرسية آمنة وتؤثر في تحصيله الدراسي والأكاديمي.

ويعد أولويس Olweus من أوائل الذين عرفوا الاستقواء بطريقة علمية حيث عرفه على أنه: شكل من أشكال العنف الشائعة جداً بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، وقد يستخدم المعتدي أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للاستقواء على الآخرين والاستقواء المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والاستقواء غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعياً مثل: نشر الشائعات، ويمكن أن يكون الاستقواء غير المباشر ضاراً

جداً على أداء الفرد مثله مثل الاستقواء المباشر (olweus,1993).

فالاستقواء سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسدي أو اللفظي أو النفسي أو الاعتداء ضد الممتلكات أو الاستقواء الإلكتروني. ويحصل من طرف قوي المسيطر تجاه فرد لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه ولا يبادل القوة بالقوة أو يبلغ عن حادثة الاستقواء للفاعلين من حوله.

وقد أشار أو سووهارت واوليفر وكنانج (Owuso,Hart,Oliver and Kang,2011) إلى أن الاستقواء في المراحل المبكرة وخاصة خلال مرحلة الطفولة المتأخرة ومرحلة المراهقة المبكرة يُعد من المؤشرات التنبؤية للجنوح لدى الذكور وسلوكيات إيذاء الذات لدى الإناث . ويلاحظ أن الطلبة ضحايا الاستقواء يتكون لديهم نزعة أكبر ليصبحوا طلاباً مستقوين في مراحل لاحقة من حياتهم بحيث يكون الاستقواء أحد العوامل المهمة للتنبؤ بالجنوح في مراحل لاحقة من الحياة (Heino, frodj, & Marthen,2010).

ومن الجدير بالذكر أن الاستقواء بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين من المشكلات التي لها أثراً سلبية ليس على المستقوين فقط بل على الضحايا والمتفرجين على هذه السلوكيات وعلى البيئة المدرسية بأكملها. فالمستقوي يظهر السلوكيات العدوانية والفوضوية وسوء التوافق الاجتماعي والسلوكيات المضادة للمجتمع والعناد وقد يتعرض للفصل من المدرسة (Scholte et al, 2007).

إن البرامج التي تستهدف الطلبة في الحد من السلوك الاستقوائي تسعى إلى أكثر من مجرد الوصول إلى الطالب وحده ولكنها تطالب بتغيير الثقافة ومناخ المدرسة لتستهدف المستقوين وضحاياهم. ومن الأهمية بمكان أن تشمل برامج الحد من الاستقواء تدخلات وأدوار على مستوى الأسرة والمدرسة - سواء دور الإدارة والمرشد التربوي والمعلمين والطالب- إضافة إلى دور

مؤسسات التنشئة الأخرى. فعلاج مشكلة الاستقواء والوقوف على أبعادها يتطلب في البداية الاعتراف بوجودها بعيداً عن النفي المستعجل أو الرفض القاطع ومتى ما توفرت هذه القناة فتكون أولى خطوات الوقوف على أبعاد المشكلة قد وضعت ومن ثم وضع الحلول للحد منها بشتى الطرق، وأهمها الصراحة التامة بين الطلبة وأسرهم ومتابعتهم لأحوالهم المدرسية أولاً بأول، ومن ثم إبلاء المدرسة كل الرعاية والاهتمام للطلبة وضرورة التحرك السليم والسريع إزاء أي سلوك استقوائي في المدرسة.

وتعد مرحلة التعليم الأساسية العليا من المراحل المهمة ذلك أن التعليم في هذه المرحلة يؤدي دوراً كبيراً في تشكيل شخصية الطالب، وهي مرحلة تقع ضمن فترة اليقظة والتي إذا ما أحسن استغلالها كانت لبنة قوية في نسيج المجتمع تدعمه وتزوده بالأفراد المنتجين المبدعين وعلى العكس تماماً إذا لم يُحسن استغلالها فإنها تكون عبئاً عليه وعلى المدرسة وعلى الطالب نفسه والمحيطين به من طلبة ومعلمين وأولياء أمور.

ونتيجة للأثار السلبية المترتبة على مشكلة الاستقواء المدرسي أهتم الباحثون بدراسة أسبابها والنتائج المترتبة عليها ووضع البرامج التي تسهم في الحد من هذه المشكلة ونظراً لانتشار الاستقواء في المدارس الأردنية، كما تؤكد العديد من البحوث والدراسات حيث أشارت دراسة جرادات (2008) إلى 18.9% من الطلبة صنفوا كمستقوين و2.10% كضحايا للاستقواء بالإضافة إلى ظهور العديد من النتائج السلبية المترتبة لتعرض الطلبة للاستقواء، حيث أشارت دراسة الصرايرة (2007) إلى أن الطلبة ضحايا الاستقواء أقل الفئات تكيفاً مع البيئة الاجتماعية وأكثر الفئات التي تتميز بمزاج سلبي كما أنها أكثر الفئات إفتقاراً للقيادة مقارنة بكل من المستقوي والمستقوي - الضحية والطلبة غير المنخرطين بالاستقواء، إضافة إلى تلمس الباحث من خلال عمله كمرشد تربوي فقد تولد

لديه القناعة بضرورة العمل على برنامج يؤمل أن يحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد الاستقواء مشكلة شخصية واجتماعية وتربوية ذات تأثير كبير على مستوى المستقيمين أنفسهم أو ضحايا الاستقواء، لما لها من انعكاسات سلبية بين طلبة المدارس فالبينة التعليمية الحقبة هي المكان الذي تنهياً فيه الظروف وتتنوفر فيه الأدوات والمعطيات التي تتيح للمتعلمين ممارسة نشاطاتهم التفاعلية وهذا لايتأتى إلا بتوفير الأجواء الآمنة فتتراجع حينها أشكال السلوك العدواني فيتفرغ المتعلمون لما هو نافع لهم. ومن خلال عمل أحد الباحثين كمرشد تربوي في وزارة التربية والتعليم وملاحظاته المستمرة للمشاكل التي تقع بين الطلبة تولد لديه شعور بمشكلة الدراسة الحالية والتي تتمثل في اقتراح برنامج تربوي للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة انتشار الاستقواء بين طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظرهم؟
2. ما البرنامج التربوي المقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟
3. ما درجة ملاءمة البرنامج المقترح للحد من الاستقواء من وجهة نظر الخبراء التربويين؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في كونها تقترح برنامج تربوي للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا لدى عينة من طلبة مديرية تربية لواء الجامعة في الأردن من خلال الرجوع للأدب النظري ذي العلاقة، وبشكل أكثر تحديداً فإن أهمية الدراسة تكمن في:

الأهمية النظرية: من خلال ما يؤمل أن تقدمه الدراسة الحالية من معلومات جديدة إلى المكتبة العربية والمعرفة الإنسانية حول موضوع الاستقواء والحد منه بين طلبة المدارس. واستفادة الباحثين والدارسين مما

كُتب من الأدب التربوي والنظري حول الاستقواء، والاستفادة من الأداة في إجراء دراسات لاحقه.

الأهمية التطبيقية: من خلال نتائج الدراسة يؤمل

ان تسهم بإيجاد بيئة مدرسية آمنة للطلبة، وأن يستفيد منها المعلمون والمعلمات والمرشدون والمرشدات والعاملون في القطاع التربوي من: إداريين ومشرفين تربويين وواضعي السياسات التربوية والباحثين والمهتمين في هذا المجال للبرنامج المقترح تفعيله.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة انتشار الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة نظرهم، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في درجة الاستقواء تعزى لمتغيري الجنس والصف وإلى اقتراح برنامج تربوي للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

مصطلحات الدراسة

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

البرنامج: عُرِف البرنامج بأنه "مجموعة المعلومات والأنشطة والخبرات التعليمية المتكاملة والمنظمة التي صممت لغرض التعليم والتدريب" (شحاته والبربري، 140، 2001).

ويعرف إجرائياً بأنه الشكل النهائي للإجراءات المتولدة عن دراسة الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

الإستقواء: عُرِف الاستقواء بأنه "سلوك متعمد ومتكرر ضد طالب أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو الإذلال أو إتلاف الممتلكات وينتج عن عدم التكافؤ في القوى" (أبوغزال، 93، 2009).

وتعرف درجة انتشار الاستقواء إجرائياً بأنه بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس الاستقواء الذي عُد لأغراض الدراسة الحالية.

حدود الدراسة

تحدد حدود الدراسة من خلال (مكانيتها وزمانياتها) على النحو التالي:

1. الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام 2014/2015 م.

2. الحد المكاني: المملكة الأردنية الهاشمية – مديرية تربية لواء الجامعة.

3. الحد البشري: طلبة المرحلة الأساسية العليا من الصف (السابع – العاشر) من مديرية تربية لواء الجامعة.

محددات الدراسة

تحدد محددات الدراسة بالخصائص (السيكومترية) للأداة والمجتمع الذي سحبت منه العينة.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض للدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أجريت حول الاستقواء بهدف الإفادة من إجراءاتها المنهجية، والأدب النظري الذي تضمنته، وهي مرتبة حسب التسلسل الزمني:

أولاً: الدراسات باللغة العربية:

أجرى أبوغزال (2009) دراسة هدفت إلى الكشف في الظروف وفي مستويات الشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي لدى مجموعات الاستقواء وفيما إذا كانت هذه الفروق تختلف باختلاف مجموعات الاستقواء أو جنس الطالب أو التفاعل بينهما، تكونت عينة الدراسة من (978) طالباً وطالبة من الصف السابع إلى الصف العاشر من مدارس مديريات تربية إربد الأولى والثانية، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الشعور بالوحدة كان الأعلى لدى مجموعات الضحايا من المجموعات الأخرى، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي لدى الطلبة غير المشاركين في الاستقواء كان أعلى من الطلبة المستقوين، وبينت النتائج كذلك وجود فروق دالة احصائياً بين مجموعات الاستقواء في مستوى الدعم الاجتماعي الوالدي بين الطلبة غير المشاركين والطلب المستقوين ولصالح غير المشاركين وفروق دالة احصائياً في مستوى دعم زملاء بين غير المشاركين والضحايا

ولصالح غير المشاركين، ولم تظهر فروق دالة احصائياً في مستوى الدعم الاجتماعي المقدم من المعلمين بين مجموعات الاستقواء.

وأجرت قطامي والصريرة (2009) دراسة للتعرف إلى سلوكيات الطلبة المستقوين والطلبة العاديين في الأردن، استخدمت الباحثتان دراسة الحالة لأربع طلبة مستقوين وضحايا من الذكور والإناث فضلاً عن عدد من الأدوات هي قائمة منيسوتا المعربة لقياس العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية والمزاج والقيادية ومقياس تقدير الذات، واستبانة التقدير الذاتي لقياس سلوك الطالب المستقوي وضحيته، واعتمدت الباحثتان على ترشيح المرشد التربوي في المدرسة ومديرها للطلبة المستقوين والضحايا والطلبة العاديين، وقد أظهرت النتائج أنه جاء ترتيب الطلبة العاديين أولاً ثم المستقوين ثم الضحايا، وأن الذكور حصلوا على درجات أعلى من الإناث في هذا المتغير، فيما يخص العلاقات الأسرية ظهر تدني هذه العلاقات لدى الطلبة المستقوين وضحاياهم قياساً بالطلبة العاديين، وأن الرعاية المتسلطة والعقاب البدني والحماية الزائدة من أسباب السلوك الاستقوائي فضلاً عن التفكك الأسري، وظهر أن العلاقات الاجتماعية لدى المستقوين عالية مقارنة بالطلبة الضحايا، وأن المستقوين يتمتعون بشعبية واسعة وأن كل من المستقوين وضحاياهم يعانون مزاجاً سلبيّاً، وأن كل من الطلبة المستقوين وضحاياهم منخفضي التحصيل الدراسي.

وأجرت خوج (2012) دراسة هدفت التعرف إلى الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الاستقواء المدرسي في المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى تعرف المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالاستقواء المدرسي، وتكونت عينة الدراسة من (243) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بجدة في المملكة العربية السعودية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين الاستقواء المدرسي وبين المهارات

يحاولون إثبات هويتهم، كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين السلوك الاستقوائي والدعم الاجتماعي، وخرج البحث بعدة بتوصيات، منها استفادة المرشدين من المقياس الذي قامت الباحثة بإعداده في تشخيص الطلاب الذين لديهم سلوك استقوائي .

ثانياً: الدراسات باللغة الإنجليزية:

أجرى فرايزين وجونسون وبيرسون (Frisen, Jonsson, & Persson, 2007) دراسة هدفت الكشف عن تصورات طلبة المدارس حول سلوك الاستقواء. تكونت عينة الدراسة من (119) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مجموعة من المدارس الثانوية في مدينة سان دييغو الأمريكية. وأشارت النتائج إلى أن (39.1%) من الطلبة المستطلعة آراءهم كانوا ضحية للاستقواء في مرحلة أو أخرى من مراحل حياتهم الدراسية، وأن (28.1%) أشاروا أنهم كانوا مستقوين نحو الآخرين من حياتهم المدرسية، وأن (13%) من الطلبة أشاروا إلى أنهم كانوا مستقوين/ ضحية في الوقت نفسه، وأن مستوى الاستقواء أو تعرض الطالب للاستقواء ينخفض مع زيادة عمر الطالب ومستواه الصفي، وأن المظهر الخارجي للطلاب كان أحد أهم الأسباب للتعرض لسلوك الاستقواء.

قام استيفزومورجاي وموسيتو (Esteves, Murgui, Musitu 2009) بدراسة لفحص التكيف النفسي لدى أربع مجموعات من الطلبة والمراهقين والمستقوين، الضحايا، والضحايا المستقوين ومجموعة ضابطة ليسوا مستقوين ولا ضحايا تألفت العينة من (1319) طالباً تراوحت أعمارهم بين (11-16) سنة من سبع مدارس في إسبانيا، أشارت النتائج إلى اختلافات كثيرة ظهرت بين المجموعات حيث كان لدى المجموعة الضابطة تكيف نفسي أفضل ودرجات عالية من تقدير الذات والرضا عن الحياة ودرجات منخفضة من أعراض الاكتئاب والضغط النفسي والشعور بالوحدة أما مجموعة المستقوين فكانت نتائجهم متشابهة مع

الاجتماعية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مرتفعي الاستقواء المدرسي، ومنخفضي الاستقواء المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفض الاستقواء المدرسي كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالاستقواء المدرسي. كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي ثم الضبط الانفعالي ثم الحساسية الاجتماعية.

كما قام البهاص (2012) بدراسة هدفت إلى فهم طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي بالاستقواء المدرسي سواء للتلاميذ المستقوين أو للتلاميذ الضحايا، وكذلك التعرف إلى الفروق بين المستقوين والضحايا في درجة الشعور بالأمن النفسي والتأثير المحتمل لمتغيرات الجنسية والفئة العمرية على سلوك الاستقواء وضحاياه. تكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة من الصف الخامس الابتدائي إلى الثاني الإعدادي في المدارس الحكومية في طنطا، وبينت النتائج وجود بعض الخصائص الدينامية المشتركة بين الطلبة المستقوين والضحايا مثل (الوحدة النفسية، فقدان الأمن، ارتفاع معدلات القلق، سوء المعاملة الأسرية) وفي حين يتسم المستقون بالعدوان والنشاط الزائد وارتفاع تقدير الذات فإن الضحايا يتسمون بالسلبية والدونية والميول الانسحابية وانخفاض مفهوم الذات. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الأمن النفسي ودرجات كل من سلوك الاستقواء وضحايا الاستقواء.

وأجرت حميد (2013) دراسة هدفت إلى قياس السلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بعقوبة في العراق. واستخدمت الباحثة مقياس السلوك الاستقوائي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي، وبلغ عدد أفراد العينة (400) طالب من مجتمع البحث. وأظهرت النتائج أن طلاب الصف الثاني المتوسط لديهم سلوك استقوائي وبدرجة كبيرة وبنسبة بلغت (92.59)، وسبب وجود هذا السلوك أن الطلاب في هذه المرحلة

المجموعة الضابطة في تقدير الذات وأعراض الاكتئاب والشعور بالوحدة ولكن لديهم ضغط أكثر ورضى عن الحياة أقل وبالنسبة لمجموعة الضحايا فقد أظهروا درجات عالية على مقياس الشعور بالوحدة، أما مجموعة الضحايا / المستقواء فهم يتشاركون خصائص المستقوين والضحايا معاً.

وقام كل من البيوت كورنيل وجريجوري وفان (Eliot, Cornel, Gregory, Fan, 2010) بدراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة الارتباطية بين إدراك الطلبة للمناخ المدرسي الداعم ورغبتهم في طلب المساعدة لمواجهة مظاهر الاستقواء في (291) مدرسة في ولاية ميتشغن في الولايات المتحدة وتكونت عينه الدراسة من (6318) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين يتلقون دعماً من الطاقم المدرسي يظهرون اتجاهات إيجابية لطلب المساعدة في مواجهة حالات الاستقواء ولم تظهر الدراسة فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والإناث في هذا الإطار كما أكدت الدراسة على أن لمجهود العاملين في المدرسة أثراً بلياً في توفير مناخ مدرسي يقي الطلبة من الاستقواء والتهديد.

وهدفت الدراسة التي أجراها هيستر وزملائه (Hester et al., 2011) في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحديد تصورات الطلبة للاستقواء في المدارس الحديثة الواسعة باعتبار أن البيئة المدرسية تؤثر على الطالب. وتكونت عينة الدراسة من (546) طالباً وطالبة في الصفين الثامن والتاسع. وأشارت النتائج إلى أن أهم مسببات الاستقواء المدرسي هو اتساع المدرسة وتعدد وتباعد مبانيها، وأظهرت وجود فروق في أشكال السلوك الاستقوائي وشدته تعزى لمتغير الصف إذ كانت درجات طلبة الصف الثامن أعلى، وخصوصاً على مقياس الاستقواء الجسدي، وأن الاكتظاظ في الصفوف وتعدد العرقيات يزيد من أشكال الاستقواء الجسدي والنفسي.

وأجرى شنايدر وزملائه (Schneider et al., 2012) دراسة مسحية في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت للكشف عن مدى انتشار الاستقواء الإلكتروني والمدرسي وارتباطهما بالتوتر النفسي. وتكونت العينة من (20406) طالباً وطالبة من الصفوف التاسع وحتى الثاني ثانوي. وأظهرت النتائج أن (15.8%) من الطلبة تعرضوا للاستقواء الإلكتروني و(25.9%) تعرضوا للاستقواء المدرسي وأشار (36.3%) فقط من الذين تعرضوا للاستقواء في المدرسة تعرضهم للاستقواء الإلكتروني، وتراوحت أشكال الاستقواء الإلكتروني بين الشتم وتشويه الصورة، بينما شمل الاستقواء المدرسي الإيذاء النفسي والجسدي. وأشار ضحايا الاستقواء إلى تراجع نسبة تحصيلهم وأدائهم المدرسي، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة التوتر النفسي لدى ضحايا الاستقواء مصحوباً بأعراض اكتئاب بنسبة (4.38%) ومحاولات انتحار بنسبة (5.35%).

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

يلاحظ من الدراسات السابقة تناولها للعديد من موضوعات الاستقواء المدرسي وانها تنتشر بين الطلبة بنسب مختلفة وتركيزها على أسباب الاستقواء وأشكاله وعلاقة الاستقواء بأسلوب المعاملة الوالدية والمهارات الاجتماعية والشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي (أبوغزال، 2009). إلا أنه وبالرغم من كثرة الدراسات الأجنبية في موضوع السلوك الاستقوائي إلا أن الدراسات العربية ما زالت قليلة في حدود ما إطلع عليه الباحثان. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بأدبيات نظرية ونتائج ميدانية عن حجم المشكلة وتحديد أداة الدراسة، والتعرف إلى المعالجة الإحصائية المناسبة، إضافة إلى بعض التطبيقات الميدانية والاستفادة منها وفي عرض ومناقشة النتائج.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها من الدراسات القليلة التي هدفت إلى اقتراح برنامج

تربوي للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن في حدود علم الباحثين كما أنها من الدراسات القليلة التي ركزت على الاستقواء الإلكتروني إضافة إلى تناولها لمرحلة عمرية على درجة من الأهمية في حياة الفرد، وما تتطلبه هذه المرحلة من الرعاية والاهتمام.

منهجية الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج المسحي لبحث مشكلة الدراسة الحالية المتمثلة في البرنامج

التربوي المقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

مجتمع الدراسة : تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية لواء الجامعة من الصف السابع الأساسي وحتى الصف العاشر، والبالغ عددهم (12882) طالباً وطالبة. حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 2014/2015 للفصل الدراسي الثاني، والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة.

المجموع	الجنس	
	ذكور	إناث
12882	5620	7262

جدول (1) : توزيع أفراد مجتمع الدراسة

عينة الدراسة:

المسترجع منها (744) استبانة ، والجدول (2) يبين توزيع العدد النهائي لأفراد عينة الدراسة في ضوء متغيري الجنس والصف.

تم اختيار عينة مكونة من (750) طالباً وطالبة، من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية وحسب الجداول الإحصائية، وبعد جمع الاستبانات بلغ عدد

جدول 2. توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس والصف

المتغيرات	الجنس	
	ذكور	إناث
الصف السابع	90	96
الثامن	90	96
التاسع	90	96
العاشر	90	96
المجموع	360	384
المجموع الكلي =	744	

أداة الدراسة:

لأغراض الدراسة، وتحقيق أهدافها التي تتمثل في الكشف عن البرنامج التربوي المقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. تم تطوير استبانة من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع مفهوم الاستقواء

لدى طلبة المدارس، مثل دراسة أبوغزال (2009) ودراسة أبوالديار ودراسة أولوس (Olweus, 1993) وبناءً على ذلك تم تطوير استبانة لقياس السلوك الاستقوائي عند طلبة المدارس في المرحلة الأساسية العليا مكونة في صورتها الأولية من (45) فقرة موزعة على أبعاد الاستقواء الخمسة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها بصورتها الأولية على (10) محكمين من ذوي الاختصاص وقد طلب إليهم تحديد درجة ملائمة الفقرات وشموليتها لقياس البعد الذي وردت فيه تلك الفقرات،

ودرجة انتماء الفقرات للأبعاد الواردة فيه ودرجة وضوح الفقرات، وسلامتها اللغوية. وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80%) من لجنة المحكمين ليصار إلى التعديل والحذف والإضافة، وفي ضوء التعديلات أصبحت الأداة بشكلها النهائي مكونة من (40) فقرة موزعة على خمسة أبعاد .

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات أبعاد أداة الدراسة الخمسة باستخدام معادلة كرونباخ (الفا) للاتساق الداخلي، من خلال تطبيق الأداة على (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وقد بلغت قيم معامل الثبات لأبعاد أداة الدراسة، كما في الجدول (3).

جدول 3. قيم معاملات الثبات كرونباخ الفا لأبعاد أداة الدراسة

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات (الفا)
البعد الأول: الاستقواء الجسمي	12	0.93
البعد الثاني: الاستقواء الاجتماعي	9	0.96
البعد الثالث: الاستقواء اللفظي	5	0.93
البعد الرابع: الاستقواء ضد الممتلكات	8	0.92
البعد الخامس: الاستقواء الإلكتروني	6	0.98

وتعدّ معاملات الثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

المرحلة الأساسية العليا في الأردن من وجهة

نظرهم؟

فيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً

لتسلسل أسئلتها :

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى لأبعاد الاستقواء لدى الطلبة، والجدول (4) يوضح ذلك

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: الذي نص على: "ما درجة انتشار الاستقواء بين طلبة

جدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة، والمستوى لأبعاد الاستقواء لدى الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	الاستقواء الاجتماعي	3.10	1.10	1	متوسط
2	الاستقواء اللفظي	2.86	1.02	2	متوسط
3	الاستقواء الإلكتروني	2.34	1.54	3	متوسط
4	الاستقواء ضد الممتلكات	2.29	0.80	4	منخفض
5	الاستقواء الجسمي	1.68	0.68	5	منخفض
	الاستقواء ككل	2.46	0.58		متوسط

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الاستقواء قد تراوحت بين (1.68 – 3.10). إذ جاء بُعد الاستقواء الاجتماعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.10)، وانحراف معياري (1.10) وبدرجة تقدير متوسط . وجاء بُعد الاستقواء اللفظي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.86) وانحراف معياري (1.02) وبدرجة تقدير متوسط . وجاء بُعد الاستقواء الإلكتروني في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (2.34) وانحراف معياري (1.54) وبدرجة تقدير متوسط. وجاء بُعد الاستقواء ضد الممتلكات في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.29) وانحراف معياري (0.80) وبدرجة تقدير منخفض. وجاء بُعد الاستقواء الجسمي في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ

(1.68) وانحراف معياري (0.68) وبدرجة تقدير منخفض وبلغ المتوسط الحسابي للاستقواء ككل (2.46) وانحراف معياري (0.58) وبدرجة تقدير متوسط.

وقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بُعد على حدى، حيث كانت على النحو التالي:

أولاً: بُعد الاستقواء الاجتماعي:

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا البعد تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى والجدول (5) يبين ذلك:

جدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة، والمستوى لفقرات بُعد الاستقواء الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
25	أشجع بعض الطلبة على المشاركة في المشاجرات.	3.20	1.16	1	متوسط
26	أقل من قيمة أي حديث يتحدث فيه الطلبة.	3.18	1.18	2	متوسط
24	أجرح مشاعر بعض الطلبة مستمتعاً بذلك.	3.11	1.23	3	متوسط
22	أتجاهل بعض الطلبة كي أضايقهم.	3.11	1.21	3	متوسط
19	أستغل تأثيري على زملائي لتحقيق رغباتي.	3.11	1.20	3	متوسط
13	أفتعل أسباباً للتشاجر مع الطلبة.	3.09	1.29	6	متوسط
14	أنشر الشائعات حول الطلبة لتشويه سمعتهم.	3.05	1.28	7	متوسط
21	أظهر علامات العبوس بوجه أحد الزملاء لإخافته.	3.04	1.26	8	متوسط
20	أطرد بعض الطلبة من اللعب دون إبداء الأسباب.	3.01	1.31	9	متوسط
	بُعد الاستقواء الاجتماعي ككل	3.10	1.10		متوسط

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد الاستقواء الاجتماعي قد تراوحت بين (3.20) في حدها الأعلى وانحرافها المعياري (1.16) وكانت لفقرة (أشجع بعض الطلبة على المشاركة في المشاجرات) وبدرجة تقدير متوسط . وبين (3.01) في حدها الأدنى وانحرافها المعياري (1.31) وكانت لفقرة (أطرد بعض الطلبة من

اللعب دون إبداء الأسباب) وبدرجة تقدير متوسط. وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد الاستقواء الاجتماعي ككل (3.10) وانحراف معياري (1.10) وبدرجة تقدير متوسط.

ثانياً: بُعد الاستقواء اللفظي:

والرتبة والمستوى والجدول (6) يبين ذلك:

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا البعد تمّ

استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

جدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة، والمستوى لفقرات بُعد الاستقواء اللفظي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
17	أبتدع النكت عن زملائي لإضحاك الآخرين .	3.01	1.15	1	متوسط
15	أسخر من الطلبة وأستهزئ بهم.	2.93	1.12	2	متوسط
23	استفز الطلبة بتعابير مزعجة.	2.87	1.13	3	متوسط
16	أوجه إنتقادات قاسية لبعض زملاء.	2.80	1.21	4	متوسط
18	أطلق بعض الألقاب على الطلبة.	2.74	1.15	5	متوسط
	بُعد الاستقواء اللفظي ككل	2.86	1.02		متوسط

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد الاستقواء اللفظي قد تراوحت بين (3.01) في حدها الأعلى وانحرافها المعياري (1.15) وكانت لفقرة (أبتدع النكت عن زملائي لإضحاك الآخرين) وبدرجة تقدير متوسط. وبين (2.74) في حدها الأدنى وانحرافها المعياري (1.15) وكانت لفقرة (أطلق بعض الألقاب على الطلبة) وبدرجة تقدير متوسط. وبلغ

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد الاستقواء اللفظي قد تراوحت بين (3.01) في حدها الأعلى وانحرافها المعياري (1.15) وكانت لفقرة (أبتدع النكت عن زملائي لإضحاك الآخرين) وبدرجة تقدير متوسط. وبين (2.74) في حدها الأدنى وانحرافها المعياري (1.15) وكانت لفقرة (أطلق بعض الألقاب على الطلبة) وبدرجة تقدير متوسط. وبلغ

ثالثاً: بُعد الاستقواء الإلكتروني:

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا البعد تمّ

استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى والجدول (7) يبين ذلك:

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة، والمستوى لفقرات بُعد الاستقواء الإلكتروني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
35	استخدم الانترنت والتقنيات الإلكترونية للاستهزاء ببعض الطلبة.	2.59	1.42	1	متوسط
38	أحب أن أضحك الآخرين على بعض الطلبة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	2.50	1.63	2	متوسط
39	أهدد بعض الطلبة عبر الرسائل الخلوية.	2.26	1.72	3	منخفض
40	أنشر صور وتعليقات مزعجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني للتأثير على بعض الطلبة.	2.26	1.56	3	منخفض
36	أرسل الرسائل الخلوية لبعض الطلبة بغرض السخرية.	2.25	1.73	5	منخفض
37	أمارس دور المتسلط عبر إرسال الرسائل الخلوية لبعض الطلبة.	2.22	1.58	6	منخفض
	بُعد الاستقواء الإلكتروني ككل	2.34	1.54		متوسط

(2.59) في حدها الأعلى وانحرافها المعياري (1.42) وكانت لفقرة (استخدم الانترنت والتقنيات

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد الاستقواء الإلكتروني قد تراوحت بين

رابعاً: بُعد الاستقواء ضد الممتلكات:

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا البعد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى والجدول (8) يبين ذلك:

الإلكترونية للإستهزاء ببعض الطلبة) وبدرجة تقدير متوسط . وبين (2.22) في حدها الأدنى وانحرافها المعياري (1.58) وكانت لفقرة (أمارس دور المتسلط عبر إرسال الرسائل الخلوية لبعض الطلبة) وبدرجة تقدير منخفض. وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد الاستقواء الإلكتروني ككل (2.34) وانحراف معياري (1.54) وبدرجة تقدير متوسط.

جدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة، والمستوى لفقرات بُعد الاستقواء ضد الممتلكات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
28	أقوم بإتلاف ممتلكات الطلبة.	2.59	0.97	1	متوسط
31	أرفض إعادة أشياء إستلفتها من زملائي.	2.58	0.92	2	متوسط
33	أتجاهل إعادة ما أستعيره من بعض الطلبة إليهم.	2.58	0.91	2	متوسط
27	أعتدي على كتب زملائي ممزقاً لها.	2.55	0.99	4	متوسط
30	أسرق ممتلكات زملائي.	2.54	1.07	5	متوسط
32	أخفي بعض الأشياء الخاصة بالطلبة رغماً عنهم.	2.13	0.92	6	منخفض
29	أتعتمد أخذ نقود بعض الطلبة بالقوة.	1.73	1.17	7	منخفض
11	أقوم بتمزيق حقائب زملائي متعمداً .	1.66	1.01	8	منخفض
	بُعد الاستقواء ضد الممتلكات ككل	2.29	0.80		منخفض

(2.29) وانحراف معياري (0.80) وبدرجة تقدير منخفض.

خامساً: بُعد الاستقواء الجسمي:

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا البعد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والمستوى والجدول (9) يبين ذلك:

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد الاستقواء ضد الممتلكات قد تراوحت بين (2.59) في حدها الأعلى وانحرافها المعياري (0.97) وكانت لفقرة (أقوم بإتلاف ممتلكات الطلبة) وبدرجة تقدير متوسط. وبين (1.66) في حدها الأدنى وانحرافها المعياري (1.01) وكانت لفقرة (أقوم بتمزيق حقائب زملائي متعمداً) وبدرجة تقدير منخفض. وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد الاستقواء ضد الممتلكات ككل

جدول 9. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة، والمستوى لفقرات بُعد الاستقواء الجسمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	أعرقل الطلبة لإيذائهم عند مرورهم أمامي.	2.03	0.70	1	منخفض
12	أمنع بعض الطلبة من دخول صفوفهم.	2.00	0.74	2	منخفض
5	أصفع الطلبة على وجوههم.	1.76	1.06	3	منخفض
4	أقرص الطلبة مسبباً الألم لهم.	1.72	0.99	4	منخفض

3	أدفع الطلبة بشكل متعمد.	1.67	0.94	5	منخفض
1	أتعمد ضرب الطلبة بأدوات مختلفة.	1.65	0.89	6	منخفض
6	أشد شعر الطلبة.	1.64	0.92	7	منخفض
7	أشعر بالراحة عندما أقوم بخدش يد زميلي.	1.60	0.86	8	منخفض
10	أمزق ملابس زملائي.	1.57	0.96	9	منخفض
34	ألمس الطلبة بصورة غير أخلاقية.	1.57	0.92	9	منخفض
9	أتعمد عض بعض الطلبة.	1.57	0.91	9	منخفض
8	أبصق على زملائي أمام الطلبة الآخرين.	1.45	0.78	12	منخفض
	بعد الاستقواء الجسمي ككل	1.68	0.68		منخفض

بين الأقران وتأثيره عليهم لاستخدام القوة والهيمنة والسيطرة على الضحية نتيجة لعدم توازن القوة بينه وبين الضحية فيدعن الطلبة له خصوصاً إذا ما علمنا أن المستقويين في كثير من الأحيان يفتقرون إلى التعاطف نحو ضحاياهم ولديهم تبريرات عن الاستقواء الذي يقومون به وأن الضحايا يستحقون العقاب.

أما الفقرة (26) "أقلل من قيمة أي حديث يتحدث فيه الطلبة" فقد جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.18) وقد يعزى ذلك أن المستقوي ونتيجة شعوره بأنه الأقوى والمسيطر وذو الشعبية فإنه يمارس سلوكه الاستقوائي ليغيب ويذرري الضحية محققاً الغاية التي يريدها من جعل الضحية منبوذاً وعديم الفائدة.

أما أقل الفقرات التي تشير إلى بعد الاستقواء الاجتماعي فكانت: الفقرة (20) "أطرد بعض الطلبة من اللعب دون إبداء الأسباب" بمتوسط حسابي (3.01) وقد يعزى ذلك إلى أن المستقوي في كثير من الأحيان يمتلك دهاءً مأكراً وقد يجلب له ممارسته لاستقوائية بشكل علني وصريح بعض المشاكل التي هو في غنى عنها فيبتعد عن ممارسته العلنية أمام الطلبة لسلوكه الاستقوائي. وجاء بعد الاستقواء اللفظي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (2.86)، وبدرجة تقدير متوسط من خلال توجيه الانتقادات والشتم واستخدام التعبيرات المزعجة والإتهامات الباطلة، وإطلاق بعض الألقاب. وقد يعزى ذلك إلى عوامل نفسية أو عدم قيام

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد الاستقواء الجسمي قد تراوحت بين (2.03) في حدها الأعلى وانحرافها المعياري (0.70) وكانت لفقرة (أعرقل الطلبة لإيذائهم عند مرورهم أمامي) وبدرجة تقدير منخفض. وبين (1.45) في حدها الأدنى وانحرافها المعياري (0.78) وكانت لفقرة (أبصق على زملائي أمام الطلبة الآخرين) وبدرجة تقدير منخفض. وبلغ المتوسط الحسابي لبعد الاستقواء الجسمي ككل (1.68) وانحراف معياري (0.68) وبدرجة تقدير منخفض.

أما على صعيد الأبعاد فقد جاء بعد سلوك الاستقواء الاجتماعي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.10) وبدرجة تقدير متوسط، وقد يعزى ذلك إلى أن الاستقواء الاجتماعي يحدث بطريقة خفية لا يلحظها أحد ومن السهل إنكار المستقوي لها أو أنه لم يقصد بها شيئاً. ذلك أن تجاهل المستقوي للضحية ونشر الشائعات والإزدراء من الآخرين أو عدم السماح لهم بالانضمام للمجموعة يمكن أن يوجد له المستقوي أسباب مقنعة وتحدث أذى إنفعالي خطير لا يلحظه المعلمون والكبار.

وعند ترتيب الفقرات تنازلياً وفق متوسط درجة التقدير فقد جاءت الفقرة (25) "أشجع بعض الطلبة على المشاركة في المشاجرات" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.20) وقد يعزى ذلك إلى أن هذا النوع من الاستقواء يستطيع المستقوي أن يمارس تأثيره على الطلبة من خلال المكانة الاجتماعية التي يحصل عليها

الأسرة بدورها الصحيح منذ الصغر وتركها لأبنائها دونما توجيه إضافة إلى تعلم الأبناء لهذه الألفاظ من الرفاق وأبناء الحي كما أن استخدام هذا النوع من الاستقواء لا يحدث أضراراً مادية كما هو الحال في الإستقواء الجسمي أو ضد الممتلكات فيسهل على المستقوين اللجوء إلى مثل هذا النوع من الإستقواء لإثبات ذاتهم وفرض قوتهم بين طلبة المدارس.

ولدى ترتيب الفقرات تنازلياً وفق متوسط درجة التقدير فقد جاءت الفقرة (17) "ابتدع النكت عن زملائي لإضحاك الآخرين"، في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.01) وقد يعزى ذلك إلى أن الطالب المستقوي والذي يمارس الاستقواء اللفظي يميل إلى التقليل من شأن الآخرين مما يشعره بالمتعة والسيطرة، وقد يلجأ بعض هؤلاء الطلبة إلى استخدام الألفاظ التي تسيء للآخرين و تحبط من عزيمتهم و تنعتهم ببعض الصفات التي لا يرغبون بها، وبالتالي يجد فيها الطلبة وسيلة للدفاع عن أنفسهم و قد يتزامن ذلك في ضعف الوازع الأخلاقي عندهم .

أما الفقرة (15) "أسخر من الطلبة واستهزئ بهم"، فقد جاءت في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.93)، وقد يعزى ذلك أن الطالب المستقوي الذي يمارس هذا النوع في الاستقواء ينحدر في أغلب الأحيان من أسر يقل فيها الوازع الأخلاقي وغير مترابطة ويقل فيها الدفء والحنان الأسري، فيلجأ الطالب المستقوي إلى أسلوب السخرية والتقليل من قيمة واحترام الآخرين ليعبر عن النقص الداخلي وتقدير الذات المنخفض.

أما أقل الفقرات التي تمثل بعد الإستقواء اللفظي فكانت الفقرة (18) "اطلق بعض الألقاب على الطلبة" بمتوسط حسابي (2.74)، وقد يعزى ذلك أن الطالب المستقوي لا يحب في بعض الأحيان الظهور بمظهر الطالب الشرس وإنما يستخدم ذكائه في القيام بسلوكه الإستقوائي ولعل إطلاق بعض الألقاب على

الطلبة بشكل صريح وواضح يجلب له بعض المشاكل التي هو في غنى عنها.

وجاء بعد الاستقواء الإلكتروني في المرتبة الثالثة بمتوسط بلغ (2.34) وبدرجة تقدير متوسط؛ ولدى ترتيب الفقرات تنازلياً وفق متوسط درجة التقدير فقد جاءت الفقرة (35) "استخدم الإنترنت والتقنيات الإلكترونية للاستهزاء ببعض الطلبة" وبمتوسط حسابي (2.59) وقد يعزى ذلك إلى الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت والتقنيات الإلكترونية بيد الطلبة في مثل هذا العمر (من الصف السابع إلى العاشر)، وعدم وجود آلية للرقابة الداخلية والخارجية بشكل فاعل مما ينجم عنه الاستخدام السلبي لهذه التقنيات المتسارعة والتي تحتوي على برامج يصعب السيطرة عليها رقابياً فيمارس الطلبة هذا النوع من الاستقواء والذي أعتبر من أخطر أنواع الاستقواء ذلك أنه لا يرتبط بمكان أو زمان محدد كأبعاد الإستقواء الأخرى ولذا لا بد من التدخل الواعي والمخطط له للحد منه ومن آثاره السلبية على الطلبة والمجتمع بأسره.

أما أقل الفقرات التي تمثل بعد الاستقواء الإلكتروني فكانت فقرة رقم (37) "أمارس دور المتسلط عبر إرسال الرسائل الخلوية لبعض الطلبة"، بمتوسط حسابي (2.22). وقد يعزى ذلك أن استخدام الرسائل الخلوية يمكن متابعتها من قبل شركات الاتصالات ويسهل السيطرة عليها بالتعاون من المراكز الأمنية ذات العلاقة وتحديد صاحبها بعد الإجراءات التي اتخذتها شركات الاتصالات بضرورة تعبئة البيانات بهوية كل من يستخدم خط هاتف خلوي وبالتالي يسهل كشفه.

وقد يعزى ذلك أنه مع التقدم التكنولوجي في العصر الذي نعيش فيه إمتد الاستقواء إلى الإنترنت ومن خلال وسائل الإتصال الإلكتروني الأخرى والهاتف المحمول ليقوم الطلبة باستخدام هذا النوع من الاستقواء على بعضهم البعض والحقيقة أن هذه النتيجة كانت ملفتة للنظر وتستدعي ضرورة تدخل كل الجهات من

الأسرة ومدرسة ووسائل إعلام ومسجد وكل وسائل التنشئة الأخرى لوضع الحلول والبرامج التي تحد من مثل هذا النوع من الاستقواء الذي من الممكن أن يكون ضاراً إلى جانب عدم وجود سلطة مركزية على شبكة الإنترنت ولقناعة المستقوي أنه مجهول الهوية أحياناً فيما يتعلق بالضحية أو أن المستقوي يستخدم هذا النوع في الاستقواء ليهيمن على الطلبة مما يحدث ضرراً كبيراً بالضحايا. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة شنايدر وآخرون (shneider et al, 2012).

جاء بعد الاستقواء ضد الممتلكات في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (2.29) وبدرجة تقدير منخفض وقد يعزى السبب في ذلك إلى أن هذا النوع من الاستقواء من الممكن مشاهدته من قبل الإدارة والطلبة والمعلمين مما قد يحدث مشاكل للطلبة المستقويين هم بغنى عنها ويمكن أن يطبق عليهم تعليمات الإنضباط المدرسي والتسبب بعقوبة صارمة بشكل كبير. كما أن الطلبة في هذا العمر ونخص بالذكر طلبة الصف العاشر والتاسع قد يرون أن مثل هذا النوع من الاستقواء يلجأ إليه الأطفال الصغار ومثل هذه السلوكيات لا تعبر عن قوتهم وسيطرتهم وسلطتهم على الطلبة. كما أن إيذاء الممتلكات لا تعبر عن شعورهم بالثقة بالنفس فهي بنظرهم مصدراً للضعف وتدني الثقة بالنفس وبذلك يكون سلوك الاستقواء ضد الممتلكات على العكس من سلوك الاستقواء الاجتماعي واللفظي والإلكتروني التي يجد فيها الطالب مصدراً للسيطرة والقوة على الآخرين بشكل أكبر .

أما بعد الاستقواء الجسمي فقد جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (1.68) وبدرجة تقدير منخفض وقد كانت هذه النتيجة ملفتة للنظر إذ كان من المتوقع أن تكون هذه النتيجة مرتفعة بناءً على العنف الذي نلاحظه أحياناً في المدارس وقد يعزى السبب في ذلك أن وزارة التربية والتعليم وما تقوم به من إجراءات نحو الوصول إلى بيئة مدرسية آمنة. واستخدام وسائل

تأديبية حديثة وقد يعزى ذلك إلى أن هذا النوع من الاستقواء وعلى الرغم من أنه يحقق للمستقوي النفوذ والقوة التي يريد، إلا أنه من السهل مشاهدته من قبل إدارة المدرسة والمعلمين والطلبة وبالتالي قد يتم تطبيق تعليمات الإنضباط المدرسي على الطالب المستقوي وقد يتسبب بنقله من المدرسه إضافة إلى تقديم شكوى إلى المركز الأمني كما أنه من السهل الذهاب إلى المركز الصحي أو المستشفى وأخذ تقرير طبي ومن ثم الذهاب إلى المركز الأمني من قبل الطالب وأهله مما قد يجعل بعض الطلبة المستقويون لا يفضلون مثل هذا النوع من الاستقواء. وتجدر الإشارة إلى أن تقسيم هذه الأبعاد وفصلها بهذا الشكل هو أمر صعب ومتداخل فقد يوجد أحياناً اشتراك بين بُعدين أو أكثر من أبعاد الاستقواء كالبعد اللفظي والاجتماعي أو الجسمي وضد الممتلكات أو الجسمي واللفظي أحياناً.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على: "ما البرنامج التربوي المقترح للحد من إستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن؟"

المبادئ الأساسية لبرنامج الحد من الاستقواء لطلبة المرحلة الأساسية العليا:

أولاً: الهدف العام للبرنامج:

الحد من السلوك الاستقوائي في المدرسة وإيجاد بيئة مدرسية آمنة يسودها الحب والاحترام والتعاون.

ثانياً: الأهداف الخاصة:

توعية الطلبة بالسلوك الاستقوائي وخصائصه والآثار المترتبة عليه . وإكساب المشاركين مهارات الكشف عن الأفكار الخاطئة عن الذات والآخرين ومعالجتها. وإكساب المشاركين مهارات التواصل مع الآخرين. وإكساب المشاركين مهارة إدارة الغضب. وإكساب المشاركين مهارة الدعم الاجتماعي. وإكساب الطلبة مهارات الإستغلال الأمثل لأوقات الفراغ من خلال

ممارسة بعض الهوايات والأنشطة المفيدة. واستخدام الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة من لوح تفاعلي وتقنيات إلكترونية وأشرطة فيديو. واستخدام المسرح المدرسي لتوضيح الآثار الناجمة عن ممارسة الاستقواء وما يعانيه الضحية. واستخدام الإذاعة المدرسية في التوعية من مخاطر الاستقواء. وتعزيز الوعي الديني لدى المشاركين. وتعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية النبيلة لدى المشاركين.

ثالثاً: الفئة المستهدفة في البرنامج:

طلبة المرحلة الأساسية العليا (السابع – العاشر) ولكن من الممكن استفادة جميع طلبة المدرسة من البرنامج وتحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وتعزيز السلوك الإيجابي في المدرسة.

رابعاً: شروط نجاح البرنامج وهي:

1. الوعي بمشكلة السلوك الاستقوائي في المدرسة من جانب المعلمين والعاملين في المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.
2. العمل على تغيير السلوك الاستقوائي واتخاذ إجراء بصورة مباشرة من خلال معرفة دور كل واحد من الأطراف المشاركين في البرنامج المقترح.

البرنامج التربوي المقترح للحد من استقواء طلبة المرحلة الأساسية العليا:

عند بناء البرنامج التربوي للحد من الاستقواء المدرسي، يجب التركيز على ضرورة تكامل وتكاتف كل الجهود بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أسرة ومدرسة ومؤسسات المجتمع من خلال تحديد المسؤوليات والمهام الملقاة على كاهل كل الفاعلين التربويين ووضعي البرامج التربوية وأولياء الأمور للحد من هذه السلوكيات التي تؤثر على الطلبة وتكيفهم مما ينعكس سلباً على المجتمع بأسره.

دور الأسرة للحد من الاستقواء:

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى الإنسان فهي الوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل والمكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقه الصغار في حياتهم (ناصر، 2004).

وبما أن الطفل يقلد والده أو والدته لذا لا بد من الحرص على الابتعاد عن السلوك الاستقوائي، فالأب المستقوي على أسرته سيربي أبناءً مستقوياً على زملائه أو جيرانه. فإذا ما لاحظ ولي الأمر مظاهر استقواء عند ابنه أو ابنته فعليه أن يراعي الاعتبارات الآتية:

- وعي الآباء بالسلوك الاستقوائي الذي يقوم به أولادهم وبيان الآثار السلبية المترتبة على سلوكهم وتعليمهم أن الاستقواء غير مقبول ومرفوض اجتماعياً.

- الاهتمام بغرس القيم والسلوكيات الدينية السليمة لدى الأبناء .

- تحديد السلوك الاستقوائي الذي يلزم تعديله.

- التركيز على أهمية الحوار مع من يقوم بالسلوك الاستقوائي وإحلال أنموذج بديل للسلوك غير السوي ليكون هدفاً محبباً للطلاب من خلال نظام الحوافز والمكافأة.

- عند مشاهدة الآباء لبعض البرامج التلفزيونية وأفلام العنف والاستقواء مع أبنائهم من الضروري مناقشتهم في مشاهد الأفلام والبرامج بطريقة تربوية هادفة بدلاً من قمعهم عند إبداء رأيهم، ومساعدتهم على النقد والتحليل وتكوين مشاعر النبذ والكره للاستقواء.

- بناء علاقة أسرية متعاونة ومتحابية وأبعد ما تكون عن العنف داخل الأسرة وممارسة السلوك الاستقوائي، وبالتالي ممارسة هذا السلوك من قبل أبنائهم تجاه زملائهم في المدرسة وفي أماكن أخرى.

- على الآباء التحدث مع معلمي أبنائهم وماذا بإمكانهم أن يقدموا عند ظهور السلوك الاستقوائي.

- كن حاضراً ومتواجداً بشكل منتظم في المدرسة لمعرفة ما إذا كان السلوك الاستقوائي قد توقف أم لا.

- ضرورة إرتقاء الوالدان داخل الأسرة بمشكلاتهم وخلافاتهم قدر الإمكان عن عيون الأبناء.

- تفعيل الدور التربوي للأسرة حتى لا تفقده فيفقد الأبناء القدوة والمثل الأعلى وتفعيل هذا الدور يكون عن طريق المؤسسات الاجتماعية المختلفة. وهذا الجهد من جانب الأسرة وتفعيله يحتاج دعماً مستمراً من جانب المدرسة ووسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع والوعاظ والشؤون الاجتماعية والمجتمع كافة.

دور الإدارة المدرسية للحد من الاستقواء:

تؤدي الإدارة المدرسية الناجحة دوراً بارزاً في تحديد المشكلات التي تعترض العملية التعليمية وتشخيصها، والعمل الجاد على إيجاد الحلول اللازمة لتوفير بيئة آمنة لذا فإن الإدارة المدرسية يمكنها القيام بعدد من الأساليب للحد من الاستقواء ومنها:

- توفير مناخ مدرسي آمن وإيجابي لكل أفراد المدرسة.

- التركيز على التواصل الفعال بين أولياء الأمور والمدرسة.

- إشراك الطلبة ضحايا الاستقواء في الأنشطة الاجتماعية التي تناسب اهتماماتهم لزيادة ثقتهم بأنفسهم ومن تقدير الذات لديهم وتدعيم المهارات الاجتماعية لديهم.

- عقد مؤتمر خاص في المدرسة عن الاستقواء وكيفية الحد منه.

- زيادة المراقبة والإشراف من قبل المعلمين تجاه الطلبة في المدرسة وخصوصاً الأماكن التي من الممكن أن يحدث فيها الاستقواء.

- تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطلبة داخل المدرسة.

- وضع قواعد وإجراءات عقابية ضد المستقوين كالإبعاد أو الحرمان المؤقت وسحب المعززات عن المستقوي أو نقل الطالب المستقوي من الصف أو من المدرسة في حالات معينة.

- إجراء الاختبارات النفسية وتطبيقها على الطلبة.

- إجراء حوارات ومناقشات جادة مع المستقوين والضحايا كل على حده. فلا بد أن يدرك المستقوي أن سلوكه غير مقبول وأن والديه سيكونون على علم بذلك كما لا بد أن يعرف الضحية كل الإجراءات الممكنة التي ستتخذ حتى لا يتكرر سلوك الاستقواء، وتوفير مصادر الدعم والمساندة.

- الاهتمام بالمبنى المدرسي وتحسين أو ضاعه وتجهيزاته ومرافقه.

- الاهتمام بإعداد المعلم وتطوير أساليبه وتوفير فرص التدريب المستمر له في أثناء خدمه بما يجعله قدوة جيدة لطلبة .

- تفعيل الدور التربوي لمجالس الأباء والأمهات دعماً وتوثيقاً للأهمية التربوية لربط المدرسة بالبيت والمجتمع. ودراسة حالات السلوك الاستقوائي واحتواء هذه الحالات وعلاجها.

- إنشاء قاعدة بيانات عن الطلبة المستقوين والضحايا ومتابعة هذه الحالات، وتقديم الخدمة الإرشادية لهم بقصد العلاج وعمل الإحصاءات البيانية لتحسن هذه الحالات واستجاباتها العلاجية ورصد الحوافز المادية والمعنوية لهذا الغرض.

- إعداد الندوات للطلبة وأولياء الأمور والمعلمين حول السلوك الاستقوائي وبيان مضاره من خلال الخبراء التربويين والمتخصصين في هذا المجال.

- عمل دورات للأذنة والحراس والسائقين وكل من له علاقة بالمجتمع المدرسي حول كيفية التعامل مع الطلبة المستقوين والضحايا كونهم على تماس مباشر مع الطلبة إلى وقت متأخر، وبالتالي هم على

- اطلاع بما يحصل في المدرسة من استقواء وغيره بين الطلبة.
- تطوير المناهج الدراسية بحيث تعمل على بيان وتدعيم قنوات التواصل والصداقة بين الطلبة بعضهم البعض وبينهم والمعلمين.
- دور المرشد التربوي في الحد من السلوك الاستقوائي:**
- يُعد المرشد التربوي في المدرسة ركيزة أساسية في التعامل مع الطلبة وتقديم الخدمة الإرشادية لهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم، كما أن تواصله مع أولياء الأمور من خلال عقد الاجتماعات الدورية والزيارات الميدانية يعتبر وسيلة يمكن استغلالها في الحد من السلوك الاستقوائي في المدرسة.
- فعلى المرشد التربوي تقع مسؤولية أن يكون أداة لتغيير الأجواء العامة في المدرسة، وهذا الدور الاجتماعي النفسي يحتاج منه أن يدير برنامجاً إرشادياً موسعاً في المدرسة لتعليم الطلبة كل سلوك مقبول، وتقديم الخدمات الإرشادية التي تدعم أعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور في تعاملهم مع السلوك الإستقوائي والحد منه.
- ومن الأساليب التي يمكن للمرشد التربوي إتخاذها للحد من السلوك الاستقوائي ما يأتي:
- إعداد برامج تربوية لتدريب الطلبة على المهارات السلوكية الإيجابية كتقدير الذات ومهارات الإتصال الفعالة التي تتحكم في إدارة الغضب عند الطلبة والحوار البناء.
- تعزيز البناء الديني والقيمي عند الطلبة وغرس روح التسامح والمحبة واحترام مشاعر الآخرين والتعايش معهم.
- تفعيل الأنشطة المدرسية غير المنهجية من مسابقات رياضية وثقافية وفنية ورحلات للحد من السلوك الإستقوائي.
- عقد لقاءات مع المعلمين وأولياء الأمور حول الطرق والأساليب الواجب اتباعها مع الطلبة المستقوين والتركيز على التعزيز الإيجابي مع الطلبة.
- إكساب الطلبة مهارات الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ من خلال ممارسة بعض الهوايات والأنشطة والألعاب المفيدة.
- إجراء دراسات وأبحاث تساهم في التعريف بالاستقواء وكيفية التصدي له والحد منه للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.
- استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات التعلم المتوفرة في المدرسة للحد من السلوك الاستقوائي.
- تفعيل برامج الإذاعة المدرسية للتعريف بأضرار الاستقواء وكيفية التصدي له.
- استخدام المسرح المدرسي لتوضيح الآثار الناجمة عن ممارسة الاستقواء وما يعانيه الطالب الضحية أمام الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور وتضمينه حوارات تهدف إلى الحد من السلوك الاستقوائي عند الطلبة.
- تعميق التعاون والتواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي بهيئته ومؤسساته وأفراده لتقديم الدعم والمساعدة لتقديم ما يلزم للحد من السلوك الاستقوائي عند الطلبة.
- دور المعلم للحد من الاستقواء:**
- يؤدي المعلم دوراً بارزاً في الحد من استقواء الطلبة من خلال زرع المحبة والألفة بين الطلبة وتقديم أنموذج أخلاقي رفيع والبعد عن اللجوء للضرب والسب وغيره من السلوكيات غير المقبولة، لذا على المعلم اتخاذ العديد من الأساليب للحد من السلوك الاستقوائي من خلال:

والتكنولوجيا المسؤولية عن ظاهرة العنف. وبالتالي الاستقواء بمجالاته المتعددة مما يؤدي إلى انحرافات سلوكية لدى الطلبة. ولهذا فإن على وسائل الإعلام ما يلي:

- تعزيز كفاءة البرامج الدينية والتثقيفية المقدمة.
- التقليل من برامج العنف من خلال أجهزة الرقابة والمتابعة.
- إبراز أجهزة الإعلام الجانب الإيجابي والإنساني في بناء العلاقات الإنسانية في المجتمعات وضرورة البعد عن الاستقواء.

- تقديم برامج توعوية من خلال التربويين والمختصين عن السلوك الاستقوائي ومخاطره ومضاره وإشراك الطلبة الطالب وأولياء الأمور مع المسؤولين في هذه الحلقات التلفزيونية.

- علاقه بين التربويين والإعلاميين علاقه تكاملية تعاونية.

- الإهتمام من جانب وسائل الإعلام ببرامج الأسرة والمشكلات الأسرية وخاصة المشكلات السلوكية وكيفية التفاعل معها وخصوصا السلوك الاستقوائي.

- المراقبة الحثيثة للأفلام والمسرحيات والمسلسلات والوسائل التكنولوجية الأخرى، وتنقية كل ذلك من السلوكيات السيئة والمدمرة للأبناء سلوكياً.

- تركيز وسائل الإعلام على قيمة وثقافة التسامح وتعميق قيم المواطنة والانتماء والمشاركة والمسؤولية المدنية وتعزيز قيم الحوار والتفاهم.

- إبراز دور مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية في مكافحة الاستقواء.

دور الأئمة والوعاظ وفقهاء الدين في الحد من السلوك الاستقوائي:

- إيلاء المعلمين ظاهرة الاستقواء الأهمية القصوى وعدم الاستهانة بها من خلال تزويد الطلبة بالمعلومات اللازمة عن الاستقواء ومناقشة ذلك من خلال منهج دراسي معد، والإستفادة من وسائل التكنولوجيا لعرض بعض الافلام المتعلقة بمشكلة الاستقواء، وتوضيح أن هذا السلوك مرفوض.

- يجب أن يُدرب المعلمون على ضرورة اتخاذ إجراء فوري عندما يلاحظ ويشاهد سلوكاً استقوائياً كي يعرف الطالب المستقوي بأنه لا مكان لمثل هذا السلوك في المدرسة.

- العناية بالأنشطة الطلابية كالرسم والكتابة والمسرح المدرسي ولعب الدور، وذلك لفهم عملية الاستقواء ومعرفة ما يشعر به كل من المستقوي والضحية والمتفرجين من حدوث الاستقواء.

دور الطالب في الحد من السلوك الاستقوائي:

تعمل المدرسة على زيادة الوعي المدرسي بين الطلبة بأخطار الاستقواء ومضاره النفسية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال تدريبهم على المهارات والأنشطة الاجتماعية ومهارات حل المشكلات وكيفية تكوين الأصدقاء وتغيير الأفكار حول السلوك الاستقوائي وتنمية الحوار والنقاش بعدم الاستقواء على الآخرين وغرس قيم التسامح والاحترام والعدالة والتعاون واحترام حقوق الآخرين، كما أن تنمية الوازع الديني والروحي للطلبة المستقوين وتعليمهم المبادئ الأخلاقية لكي يكونوا طلبة صالحين ومحبوبين من الآخرين، كل ذلك يسهم بشكل فاعل في الحد من السلوك الاستقوائي للطلبة إذا ما تمثلوا كل ذلك وقاموا به عن قناعة تامة.

دور وسائل الإعلام في الحد من السلوك الاستقوائي:

يُلقى في كثير من الأحيان أصابع الإتهام إلى الإعلام بوسائله المختلفة ووسائله المتعددة المرئية والمسموعة والبت الإعلامي عن طريق القنوات الفضائية وشبكات الإنترنت وغيرها من وسائل الاتصال

للأئمة والوعاظ وفقهاء الدين دور مهم في التوعية من السلوك الاستقوائي وللحد منه وذلك من خلال:

- التركيز على المضار المترتبة على السلوك الاستقوائي ومساوئه لدى الطلبة والمجتمع المدرسي والمجتمع بشكل عام من خلال الخطب والدروس الدينية.

- عقد ندوات دينية عامة تبين موقف الإسلام من الاستقواء على الآخر مما يزيد من وعي الطلبة وأولياء أمورهم بهذه الظاهرة.

- إجراء المسابقات الدينية بين الطلبة حول موضوع الاستقواء والطرق الكفيلة بالحد منه.

- زيادة التعاون والتنسيق بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الأوقاف وعمل شراكة مؤسسية بينهما للحد من السلوك الاستقوائي للطلبة.

دور الأمن المدرسي في الحد من السلوك الاستقوائي:

في ظل التغيرات والتطورات التي نعيشها فإنه من الضرورة بمكان إنشاء نواة للأمن المدرسي لمكافحة الاستقواء والعنف لدى الطلبة داخل المدرسة، بحيث يتولى الواجبات الأمنية واتخاذ التدابير اللازمة واستدعاء أولياء الأمور بالتنسيق مع الإدارة في المدرسة على غرار الأمن الجامعي في بعض الحالات الخاصة، بحيث تمتلك كل المقومات التي تمكنها من التعامل مع الطلبة ضمن المراحل النمائية والوعي بحاجات الطلبة، وكيفية التعامل معهم ضمن معايير وأسس محددة، وفي الحالات التي يصعب على المدرسة التعامل معها.

توصلت هذه الدراسة إلى اقتراح برنامج تربوي للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، حيث اقترحت عدداً من الأدوار التي يجب على الأسرة والمدرسة ممثلة بدور الإدارة المدرسية والمرشد التربوي والمعلم والطالب ضرورة القيام بها، كما ركزت الدراسة على دور وسائل الإعلام ودور الأئمة والوعاظ وفقهاء الدين في الحد من الاستقواء المدرسي، ولفتت الانتباه إلى اقتراح دور للأمن المدرسي للحد من

الاستقواء على غرار الأمن الجامعي بحيث يعطى صلاحيات محددة وضمن ظروف خاصة للتعامل مع بعض الحالات التي يصعب على المدرسة التعامل معها.

وجاءت أهمية اقتراح البرنامج التربوي في كونه يعالج موضوع الاستقواء من خلال نظرة شاملة وبشكل متكامل من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة. وقد عالج هذا البرنامج خمسة أبعاد للاستقواء المدرسي البعد الاجتماعي والبعد اللفظي والبعد الإلكتروني وبعد الاستقواء ضد الممتلكات والبعد الجسمي. ويتوقع عند تطبيق هذا البرنامج أن يعمل على الحد من الاستقواء لدى الطلبة وأن يساهم في إيجاد بيئة مدرسية آمنة تساعد الأسرة وأصحاب القرار في المؤسسات التربوية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما درجة ملاءمة البرنامج المقترح للحد من الاستقواء من وجهة نظر الخبراء التربويين؟"

بعد أن تم استخراج نتائج الدراسة تبين أن أبعاد الاستقواء الاجتماعي واللفظي والإلكتروني قد حصلت على درجة متوسطة لذا قام الباحثان بإقتراح برنامج تربوي للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. وتم تحكيمه من قبل (10) عشر محكمين وكانت نسبة الموافقة عليه 100%.

وقد تكونَ البرنامج من عدة أدوار يقوم بها المشاركين في البرنامج:

- 1- دور الأسرة في الحد من السلوك الاستقوائي.
- 2- دور المدرسة في الحد من السلوك الاستقوائي.
- 3- دور وسائل الإعلام في الحد من السلوك الاستقوائي.
- 4- دور الأئمة و الوعاظ وفقهاء الدين في الحد من السلوك الاستقوائي.

5- دور الأمن المدرسي في الحد من السلوك الاستقوائي .

يؤمل أن يقوم البرنامج على الحد من الاستقواء بين الطلبة ويعزز أو اصبر المحبة والتعاون والألفة بينهم ويوفر بيئة مدرسية آمنة تمكن الطلبة من التواصل فيما بينهم بنوع من الود والإحترام.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يأتي:

- 1- اعتماد البرنامج التربوي المقترح للحد من الإستقواء لدى طلبة المدارس في وزارة التربية والتعليم.
- 2- غرس وتدعيم القيم الدينية والأخلاقية وتنمية مفاهيم التسامح والحوار وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلبة خصوصاً فيما يتعلق بالأبعاد الاجتماعية واللفظية والإلكترونية.
- 3- إعداد وتنمية وتدريب المعلمين ليكونوا قادرين على تقديم الدعم والمواظرة للطلبة والحد من السلوك الاستقوائي.
- 4- إجراء دراسات مماثلة عن الطلبة في المرحلة الأساسية الدنيا ومقارنتها بالمرحلة الأساسية العليا والثانوية لإيجاد صيغ تعامل بين المدارس في المراحل المختلفة للسعي نحو بيئة مدرسية آمنة.

المراجع

أبوغزال، معاوية (2009). الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 5 (2) ص 89 – 113.

البهاص، سيد أحمد (2012). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتميزين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية – إكلينيكية). *مجلة كلية التربية ببها*. (92). ص 249 – 295.

جرادات، عبدالكريم (2008). الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية: إنتشاره والعوامل المرتبطة به. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 4 (2). ص 109 – 124 .

خوج، حنان (2012). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 13(4). ص 187 – 218.

شحاته، محمد والبربري، محمد (2001). برنامج مقترح لتنمية الإبداع في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي وأثره على القدرة الإبداعية العامة والتحصيل، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (68). 132-174.

الصرايرة، منى (2007). *الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتميزين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة*، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

العبادي، محمد حميدان (2005). *استراتيجيات معاصرة في إدارة الصف وتنظيمه*. مكتبة السيب، عمان: الضامري للنشر والتوزيع.

فيلد، إيفلين (2005). *حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزائي: اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين*. (ترجمة: مكتبة جرير). الرياض: مكتبة جرير للنشر والتوزيع.

قطامي، نايفة والصرايرة، منى (2009). *الطفل المتميز*. عمان، دار المسيرة.

قطامي، يوسف (2007). *برنامج تهيئة البيئة التربوية للمعلم (البيئة الآمنة)*. عمان: دار ديبونوللنشر والتوزيع.

ناصر، ابراهيم (2004). *التنشئة الاجتماعية*. عمان: دار عمار.

المراجع باللغة الانجليزية :

Eliot, M, cornell, D, Gregory, A, Fan, x, (2010), supportive school climate and student willingness to seek help for bullying and threats of violence. *Journal of school psychology*, 48 533-553.

Esteves, E, Murgui, s, Musitu, G, (2009), psychological Adjustment in bullies and victims of school violence, *European Journal of psychology of education*, 24 (4): 473-483.

- Frisen, A., Jonsson, A and Persson, C (2007), **Adolescents' Perceptions of Bullying**. *Adolescence*, 42 (168): 749-762.
- Heino, K., Frodij, S & Marttinen, M (2010), **Involvement in Bullying and Depression in Middle and High School Students. European Child- Adolescent Psychiatry**, 19: 45-55.
- Hester, J., bolen, Y., Hyde, L., & Thomas, B. (2011), **perceptions of bullying in a newly built, spacious school facility . Intellectabase international consortium**, 4 (11) 95 - 99.
- Olweus, D. (1993), **Bullying at school**. Oxford, UK: Blackwell Publishing Company
- Owuso, A, Hart, P, Oliver, B and Kang, M (2011), **The Association Between Bullying and Psychological Health Among Senior High School Students in Ghana. Journal of School Health**, 81(5), 231-238.
- Schneider, K., O' Donnell, L., Stove, A., Robert, W., Coulter, B. (2012), **Cyber bullying, school bullying, and psychological distress: A regional census of high school students. America Journal of Public Health**, 102, (1), 171-177.
- Scholte, Engels, R. Over beet, G. De kemp, R. & Itaselager, (2007), **Stability in bullying. And Victimization and its association with social adjustment in childhood and adolescence, Journal of abnormal child psychology**, 35 (2), 217 – 228.